تحاول أن تطير وأين منها مطار والاكف لها فخاخ
وضان فيه تأكل من كلاها وما يبطونها منه انتفاخ

الى آخرها • ويبدو أن ابن المقري بهذا النسعر وغيره حرر الشعر اليمني من التكرار الممل في طرق المواضيع الادبية والجري وراء النسعر التقليدي في الادب العربي •

مدائحه :

ولست أدري اذا كان ذلك الاتجاه في شعر ابن المقري متعمدا أم أنى عن طريق المصادفة ، اذ لم يكن قصده التجديد بل نمّ شعره من حيث المضامين عن تقليد مفرط في المتابعة • وكان قد جعل مدائحه للملوك الدولة قنطرة للتوصل الى مايهدف من فنون شعرية أوردنا نماذج منها فيما سبق وقد مدح ابن المقري خمسة من ملوك الدولة الرسولية هم كل من عاصرهم في حياته •

وفي مديحه يسلك الاساليب المعتادة عند النسعراء في المدح من التشبيب والحرص على مكارم الأخلاق ، ثم الدخول في وصف ممدوحة • وهو مدح يميل الى الوصف وتعديد الشمائل كقوله في مدح الاشرف :

الاشرف الملك الذي قاد الورى قود الكماة الخيل بالأرسان
الناهب المهجات في يوم الوغى والضارب الفرسان بالفرسان
المرسل النفحات يتبعها الغنى والمردف الإحسان بالإحسان
الباسط السطوات من لا يتقي الا بغض الطرف والاضعان
ملك يرى في أريحية عمره رأي الكهول ونجدة الشجعان
ملك تحاذره الملوك وتتقي وتخر عند لقاه للاذقان (الخ)

فهو وصف عادي لايضيف الى بشرية الممدوح شيئا آخر ، ويصف ممدوحه بالحلم والصفح والجود والغيرة في حق الله :

مليك قريب حين يهتف باسمه الى الخير والحسنى بعيدمن الشر